

— ١٥ —

وكنت أسائل نفسي وبصرى يرف على الأرض المختلفة الألوان : هل
سأراهم ثانيا ؟ ! وحضرتنى صورة البحار الذى ترك قلبه على الميناء ..
وأقلع !

لكننى رأيتها فجأة تحت نافذتى .. إنها الفتاة .. كانت تجرى كالقطة
البيضاء لتدركنى قبل أن أسافر ، وخطفت منها والقطار يتحرك ورقة
ملفوفة ..

وكانت فيها ملايسى مغسولة .. وأزهار من الترحنة .. وعلى البعد بين
الوجوه والأيدى أضاءت ابتسامات ذاهلة مخلصمة .